

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

قال : ومن سنن العرب المُحاذاة وذلك أن تجعل كلاماً ما بحذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظاً وإن كانا مختلفين فيقولون : الغَدَايا والعَشَايا .

فقالوا : الغَدَايا لانضمامها إلى العَشَايا .

ومثله قولهم : (أعوذُ بك من السامَّة واللامَّة) فالسامَّة من قولك : سمَّت إذا

خصَّمت واللامَّة أصلها من ألمَّت لكن لما قرنت بالسامَّة جُعِلَتْ في وزنها .

قال : وذكر بعضُ أهل العلم أن من هذا الباب كتابه المصحف كتبوا : (والليل إذا سجي) بالياء وهو من ذوات الواو لمَّا قرُن بغيره ممَّا يُكْتَب بالياء .

قال : ومن هذا الباب قوله تعالى (ولو شاء الله لسلطهم عليكم) اللام في (لسلطهم) جواب لو .

ثم قال : (فلقاتلوكم) حُوزِتْ بتلك اللام وإلا فالمعنى لسلطهم عليكم فقاتلوكم .

ومثله : (لأعذبه عذاباً شديداً أو لأذبحنه) .

فهما لما قَسَمَ ثم قال : (أو ليأتيني) فليس ذا موضع قسم لأنه عُدْر للهُدْ هُدفلم يكن ليُقْسَم على الهدد أن يأتي بَعْدْ رلكنَّه لما جاء به على أثر ما يجوز فيه القسم أجْراه مَجْراه فكذا باب المحاذاة .

قال : ومن الباب وزْنَتْهُ فاتَّزَنَ وكلَّته فاكْتال أي استوفاه كَيْلًا ووَزَنًا .

ومنه قوله تعالى : (فما لكم عليهن من عدة تعتدونها) أي تستوفونه لأنها حقٌّ للأزواج على النساء .

قال : ومن هذا الباب الجراءُ عن الفعل بمثل لفظه نحو : (إنما نحن مستهزئون)

يستهزء بهم) .

أي يجازيهم جزاء الاستهزاء .

(ومكروا ومكر